السنة الأولى | العدد الثالث
الاثنين 5 أيلول 2011
جريدة أسبوعية مستقلة

حريات

كلمة المحرر

كم تمنّت ثوباً أبيضاً تتخايل به بين أولاد ذاك الحيّ الشعبيّ القديم... لكَمْ ابتسمت مع كل وردةٍ حمراء زركشت لوحة وجها الأبيض و شعرها البنّي الطويل... اليوم تختلف الحكاية قليلاً، فالعيد عرسٌ وطنيٌ و الثوب كفن الشهادة... وتلك الابتسامة التي لن أنساها ما تزال تملأ المشهد الحزين حباً و مسرة... لكنها، هذه المرة، كانت هي الوردة...

كريم ليلى

المحتوى

2. الافتتاحية
3 - 4. اخبار الثورة
5 حدث ذات ثورة.. و في بلدٍ اسمه سوريا حكاية شهيد
6 - 7. عائدون من «وراء الشمس»
8. ثلاثة .. من تدمر
9. إرفعوا أيديكم عن الثورة
10. نص استقالة السيد المحامي العام في حماه يا صباح الشبيحة
11. خريطة طريق للمجلس الوطني السوري
12. على ذمة التحقيق

فريق الإعداد و التحرير

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التواصل الاجتماعي
نزار الخطيب

فريق الإعداد و التحرير
ألين شاهين

علاقات عامة
لينا خير بك

تصميم
زينب يزبك

عيد مضرجٌ بالدم و معطّر بعبق دماء الشهداء ...

هكذا آثر الأسد أن يكون عيد السوريين، و هكذا آثر أن يخرج من شهر رمضان و يستقبل العيد بيدين ملطختين بدماء الأبرياء، و بعميق الحزن و عنيف الإصرار قرر الأحرار متابعة الدرب مؤكدين وفاءهم لعهد الثورة و دماء الشهداء، معلنينها ثورة ... حتى النصر.

تزايدت وتيرة العمليات العسكرية عنفاً و وحشيةً :

فقد استمرت العمليات العسكريّة التي يشنّها الجيش و ترافقه قوى الأمن و الشبيحة، مستبيحين المدن و القرى، و صابّين نيرانهم و قذائفهم على كل المناطق التي يقتحونها ، لم تهدأ هذه العمليات على مدى الأسبوع، و انتشرت في العديد من المدن و البلدات و القرى، لعلّ أعنفها كان على دير الزور و البوكمال و جبل الزاوية و تل رفعت و الرستن و تلكلخ ، كذلك ريف دمشق و اللاذقية و سهل حوران، تسفر العمليات عن دمار و خراب، كما يسقط إثرها شهداء و جرحى عادةً ما تكون جراحهم خطيرة، يزيدها ألماً صعوبة الإسعاف و أحياناً استحالته.
تزداد هذه العمليات عنفاً حيثما تزايدت أعداد المنشقّين من شرفاء الجيش و الأمن، فتشن الحملات الجنونية بحثاً عنهم، و كثيراً ما يقوم هؤلاء المنشقّون بالدفاع عن الأهالي العزّل، مما يلحق خسائر ماديّة و بشرية في صفوف الجيش و الأمن.

و تستمر المظاهرات :

لم يتمكن القمع الوحشي و لا الانتشار الأمني و لا قطع الاتصالات من التخفيف من حدة التظاهر، بل على العكس كانت هذه الممارسات تزيد من غضب الشعب و ترفع حدة المظاهرات و سقف المطالب، إذا صار الهتاف المتفق عليه على امتداد أرض سوريا «الشعب يريد إعدام الرئيس»، نقاط التظاهر تتزايد يوماً بعد يوم، و أعداد المتظاهرين في ازدياد مستمر، راهن النظام على أفول شهر رمضان لتخف حدة المظاهرات، ليأتيه الرد الفاصل صباح العيد، فانطلقت مظاهرات بعد صلاة الفجر كمقدمة أوليّة للطوفان البشري الذي سيعمّ شوارع سوريا بعد صلاة العيد، كانت تلك المظاهرات بمثابة الضربة المفاجئة للنظام الذي لم يتأخر رده المعتاد، ففتح نيرانه على الصدور العارية مسقاطاً سبعة شهداء زفوا إلى الحرية مع أشعة الشمس الأولى، ليصبحوا الشمس التي رسمت للبقية دربهم الذي لا رجعة عنه، فعادوا مساءً للتظاهر ليتخلط في حناجرهم الحزن بالإصرار مفجراً غضباً مزلزلاً، و استمرت المظاهرات التي لم يعد لها وقت محدد إذا لا يعدم الأحرار فرصة لتتفجر الحرية

من حناجرهم، استمروا في التظاهر، و استمر النظام في العنف، استمروا يقدمون الشهداء، يودعونهم ثرى الوطن، ليعودوا مهللين لأرواح من شيعوهم و مؤكدين الإصرار على السير في درب الحرية الذي فرشه الشهداء بأشلائهم و عبدوه بدمائهم، متحدين الرصاص الأعمى الذي لم يعد يفرق بين كبير و صغير، بين شابٍّ و مسنٍّ.
كانت حصيلة الشهداء في أسبوع الصبر و الثبات 73 شهيداً، و في جمعة الموت و لا المذلة 22 شهيداً، كما سقط السبت 9 شهداء، يذكر في هذا السياق أن حصيلة شهداء رمضان قد بلغت 674 شهيداً.
اللافت في هذا الأسبوع دخول دمشق بثقلها، مدينةً و ريفاً في خضم المظاهرات اليومية مما جعل النظام يستنفر قواه ليفرض طوقاً أمنياً مشدداً عليها.
كما امتدّت شعلة الثورة في ريف حلب بشكل ملحوظ، و عادت بانياس و البيضا إلى الثورة من جديد ليعاود الأمن بدوره القمع الوحشي. طرطوس رغم القمع الشديد تصر على ألا تفوتها فرصةٌ لتتفجّر حناجر أحرارها تصدح بمطلب الشعب و معلنةً إرادته.
السويداء أيضاً قام أهلها بعدة اعتصامات تأكيداً على تأييدهم للثورة و احتجاجاً على التعاطي الأمني الهمجي مع المتظاهرين، و على حملة الاعتقالات التي طالت العديد من أحرار السويداء.

اقتحامات واعتقالات :

لم تتوقف حملات المداهمات و الاعتقالات التي ما زالت قوى الأمن المدعومة بالشبيحة تشنها و التي طالت الآلاف من الأحرار، و التي قد تتحول أحياناً إلى عمليات اختطاف كما حدث في اللاذقية بتاريخ 1-9 إذ قامت قوى الأمن باختطاف عشرة أشخاص كانوا يسيرون في الشارع قرب جامع خالد بن الوليد بعد صلاة الظهر بدون سبب، كما استخدموا سيارات الإسعاف لاختطاف أناس آخرين على طريق الحرش.

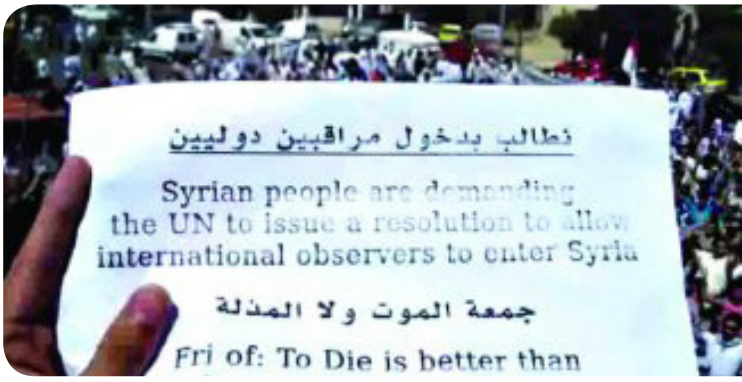

و استمرت المداهمات و الاعتقالات في كل المحافظات، لم تتوقف يوماً حتى في أيام العيد. و من الجدير ذكره اعتقال مصطفى رستم من أهالي سلمية القيادي السابق في حزب البعث، و في اليوم التالي اعتقال ابنه علي عندما ذهب إلى الفرع ليزود والده المريض بأدويته، كما اعتلقت في دير الزور الشيخ جمعة الحبيب خطيب وامام مسجد السليمي في حي الحميدية.
و يذكر أيضاً أن هيستيريا الاعتقال قد طالت أطفالاً دون ال15 و يتعرضون لأصنافٍ من التعذيب الوحشي الذي لم يعد يفرق بين جسدٍ و جسد، و لا بين طفلٍ و شاب ... و ربما كذلك ... بين رجلٍ و امرأة.

معتقلون عذبوا حتى الموت :

ليست بالروايات و لا ضرباً من الخيال تلك القصص التي تحكي عن وسائل تعذيب أقل ما يقال عنها أنها وحشية، تمارس بحق معتقلي الحرية، للحولة سلمت 13 شهيداً ليلة العيد، و شهيدين في قطنا بتاريخ 1-9 ، و شهيد في القصير بتاريخ 2-9 ، علماً أنهم كانوا أصحاء وقت اعتقالهم.

المزيد من الانتهاكات :

في دير الزور ، و بتاريخ 29-8 قامت قُوّات الأمن باقتحام مستشفى وبقصف مئذنة الجامع الكبير ،
و في ريف دمشق في جمعة «الموت و لا المذلة» بتاريخ 2-9 قاموا باقتحام مشفى الفاتح في كفربطنة واخذ كل الجرحى وجثث الشهداء، كما قاموا بفصل مريضين من العناية المشددة وتركهم حتى يتوفوا... ومن ثم حطموا بعض الأجهزة الموجودة بالغرفة وحطموا بعض أجهزة غرف العمليات وحتى خزانات الطاقة الشمسية والباب الرئيسي والرخام لم يسلم منهم. كما قاموا بمحاولة لاعتداء على الشيخ كريّم راجح بعد انتهائه من خطبة الجمعة في مسجد الحسن في الميدان .

سقوط قناعٍ جديد :

بعد إعلانها عن رفع حظر السفر عن كل المعارضين السوريين و المعتقلين السياسيين، و بأنها ستسمح لهم بالسفر، قامت السلطات السورية بمنع كل من ميشيل كيلو وفايز سارة ولؤي حسين من السفر خارج سورية، حيث منعتهم من الخروج من الحدود السوريّة اللبنانيّة بحجّة وجود تهديدات أمنيّة عليهم، لتترجم هذه الأفعال حقيقة الإصلاحات التي يزعم الأسد أنه يقوم بها.

مسمارٌ جديدٌ يدقّ في نعش النظام :

جاء هذه المرة بيد المحامي العام لحماة عدنان بكّور الذي أعلن عن استقالته من منصبه بسبب وحشيّة النظام. وقال في المقطع المصوّر الذي نشره ناشطون أنه استقال «احتجاجاً على ممارسات النظام الوحشية بحق المتظاهرين السلميين». وأشار أنَّ قوّات الأمن قتلت 72 سجيناً من المتظاهرين في سجن حماة، وقال أنَّ نحو عشرة آلاف من المتظاهرين محتجزون من قبل النظام في حماة، وأن 320 فارقوا الحياة من جرّاء التعذيب. وأضاف إلى أن 420 قتيلاً على الأقل دُفنوا في مقابر جماعية في حدائق عامة في حماة

وقالت سانا – القناة الرسميّة لنظام الأسد – أنّه تم اختطاف البكّور في طريقه إلى عمله في كرناز.
ردّ بكّور بمقطع جديد مصوّر يقول فيه «إن ما يبُثّه التلفزيون السوري من أنه تَمَّ اختطافي من قبل جماعات مسلّحة هو عارٍ عن الصحة. إنني بحماية الأهالي من الثوار حالياً وأنا بصحةً في هذا اليوم الأربعاء 31 أغسطس، وقد حاول الشبيحة اختطافي اليوم من حي الحميدية بحماة إلا أنهم فشلوا في ذلك. وسأدلي بتصريحات على الهواء مباشرة فور خروجي من سورية قريباً.» ويذكر أن بحوزته وثائق حسّاسة وأدلّة على فظائع النظام سوف يُقدّمها حينما يخرج من سورية.

حدت ذات ثورة..و في بلدٍ اسمه سوريا

ألين شاهين

حين كانت الدبابات تملأ الشوارع و تقطع أوصال المدن، و الحواجز تكتظ بالجنود... و أصوات الرصاص تمزق كل صمت روى أبٌ لطفلين هذه الحكاية...

في كل يوم أصحب طفليّ الصغيرين في جولة بين الدبابات و المدرعات... أحياناً يمد ابني يده ببراءة ليلمسها... يقول لي: «بابا ليش باردة... لأننا بالليل؟؟» يجيبه أخوه: «لأنها ما بتحس»... نرى الجنود... يبتسمان لهم يتأملان المشهد بعيون ملؤها الدهشة... «بابا هدول ليش بالشارع و لابسين هيك و حاملين بواريدهم؟؟؟»، قبل أن أجيب تتعالى هتافات متظاهرين... يتعالى إطلاق النار... يتتالى صوت الرصاص... أهرب من العيون الأربعة التي تحدق بي و تطالبني بإجابات... أحاول أن أهرب لكنها تحاصرني تطوقني و تستمر في الإلحاح علي... أقول لهم: «بابا هاد مسلسل عم يصوروه عنا»... تتوسع عينا الكبير أكثر... يقول لي: «بدهم يعرضوه برمضان!!!» مكرهاً أهز رأسي بالموافقة... نعود إلى المنزل... مساء اليوم التالي يأتيان إليّ... «بابا قوم خدنا ع التصوير كتير حلو المسلسل... بدنا نشوفهم هني و عم يصوروه»... أطرق رأسي... يسحبانني من يدي إلى الشارع... عيونهم ترصد بدهشة مسلسل رمضان... و قلبي يتمزق... إذا أتى رمضان... ماذا سأقول لكما؟؟؟

جاء رمضان... و استمر – حسب فهم ولديّ – تصوير مسلسل رمضان... و ذات مساء... من ذات يوم رمضاني... كنا عائدين إلى المنزل... المشاهد هي هي، لكن الرصاص اليوم كان أكثر ضجيجاً... و أكثر حقداً... أكثر غدراً... لكنه لم يكن الأكثر ألماً... ما هي إلا ثوانٍ معدودة حتى انقلبت مقاعدنا من متفرجين على الحلقة إلى أبطال فيها... إخترق الرصاص أجسادنا في لحظة واحدة... عانقتهما بكثير من اللهفة و قليل من الألم... اختلطت دماؤنا... دمٌ واحد... بلون واحد... و سارت في دربٍ واحد... بين الحياة و ما بعدها... صوت الصغير يهمس – أو خُيّل لي: «بابا خلص المسلسل؟؟» و لا أدري إن سمعني أحدهما حين أجبت: «لا بابا رح نكملو بالجنة مع بعض»

حكاية شهيد

ياسمين حوران

قبل 15 آذار نجح الطغاة لعقود طويلة أن يفرغونا من طموحنا وأحلامنا بوطن حقيقي... وجعلوا طموحنا الوحيد هو البقاء على قيد الحياة مجرّدين من الأحلام، مزروعين بالخوف... نتنكّر لأسمائنا .. محرومين من وطن يحتضننا... ومن يحاول البحث عنه أشبه بمن يحمل كفنه ويمضي لملاقاة حتفه... في اغتيال معنوي يلحق الدمار الشامل بإنسانيتنا. أضحى الوطن حبل غسيل نحمّل عليه انكساراتنا، آلامنا، أحزاننا وحتى خساراتنا...

لكن ليس بعد اليوم ... اليوم نفطر في رمضان على موائد الموت... ننبعث من قبور المذلّة... ونعّيد بأكفان الشهادة.

انتفضنا لكرامتنا المسلوبة ونفضنا الخوف الثقيل عن أكتافنا المرهقة... نجمع أشلاء رفاقنا الذين سبقونا ببقايا وطن مهترىء... نُلبسهُ من أرواحنا عباءة مجده الأولى... ونخطّ بدمائنا عنوانه الذي تاه منّا أربعين عام.

يسرقنا الوطن من الوقت... وينسينا روزنامة الأيام وتلاحق المواسم... يقف الزمن ويدور الكون حول مركزه الجديد احتفاءاً بلقاء العاشق المشرّد بوطنه الحزين بعد طول فراق... نحن قبيلة من العشّاق، من رحم الألم أتينا، نقبّل أبوابك الطاهرة ومن دموعنا نسقي أنهارك وبقلوبنا نضمّد جراحك. بأيدينا سنمسح عن جبينك أحزاننا، ونرسم على جدرانك أحلامنا المحظورة... لن يستطيع الجبابرة اليوم احتواء غضب السماء ولا غضب الأرض... فنداء الحريّة يصدح في الآفاق ويهزّ أركان الدنيا.

يا شام... اليوم دمي عطر ياسمين ونارنج... أنثريه زكياً... ليتعطّر الوطن صباح العيد ويحلو... ومن حمص استللتُ سيفاً... عَبَرَ التاريخ والأزمان... منتظرا ... ولادة أحفاد خالد من جديد وينبلج جبيني ... شاهقا... كأعمدة بصرى ..... مكللا بسنابل القمح من سهول حوران ....

ومن إدلب ودير الزور والرقّة .. نخوتي فاحت ...مع هزّت الفنجان... من دِلال الهيل والقهوة... وصوتي الشامخ .... يصدح في ساحات العزّ ... من أنين النواعير عندما تدور باكية على العاصي

أغمضتُ عينيّ .. وفي خيالي يعلو صوت بلابل .. وجدول خجول تزهر على كتفيه عريشة .. ومآذن ... وفراشات صيفية تهرب من أكمام زهر ثائر .... أغمضتُ عينيّ .. وفي خيالي وطن حدوده غابات وصحراء .. وسقفه السماء... ضحكاته أمواج ونوارس ... أحرس فيه أحلامي من غيرة النجوم .. لا من خنجر وحش غادر....أغمضتُ عمري ... وفي خيالي مقعد حديقة.... يشهد على قصص الحب والهمسات.... وأغاني فيروز تراقص ندى الصباح ...

اليوم تتوحّد أشلائي بالوطن ... جسدي تراب ... وأنفاسي سماء ... أصبحت الوطن .. فأين قبيلة العشاق؟؟؟ ..... فأين قبيلة العشّاق ؟؟؟

عائدون من «وراء الشمس»

آدم الكرملي

تجارب يرويها من خبروا أقبية التعذيب المخابراتي لنظام الأسد أو على الأقل من عاشوا كل لحظة من عمرهم في خوف من أن يدخلوها، وهو مصرّون اليوم على اسقاطه كي لا يرسل أحد إلى «وراء الشمس» من جديد...

المسافة الفاصلة بين مكان الاجتماع الذي طلب منا الناشطون حضوره تبتعد عن نقطة اللقاء في الشارع حوالي عشرين دقيقة مشيا على الأقدام، وفور وصول مرشدنا إلى مكان اللقاء طلب إغلاق جهاز الهاتف المحمول ونزع البطارية والشريحة قبل أن نسير إلى وجهتنا في وسط العاصمة دمشق خوفا من أي تنصت أو تتبع. هنا يعتقد الناشطون أن السلطات السورية باتت تستعين بخبرات خارجية عالية الكفاءة، يعتقد أنها إيرانية، للتنصت والرصد والمتابعة الألكترونية بما يشمل شبكة الانترنت التي تديرها الحكومة أو شركة الاتصالات (سيرياتل) العائدة إلى رامي مخلوف ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، أو شركة اتصالات «م.ت.ن» التي يملك أحد السياسين اللبنانيين النافذين والمقربين من النظام السوري غالبية الأسهم فيها، ويتردد على لسان صغار الموظفين ومتوسطي السلم الوظيفي فيها أن الشركة تعود أيضا لرجل الأعمال النافذ رامي مخلوف.

وصلنا إلى البيت حيث اجتمع نحو عشرة ناشطين يحضرون لإحدى المظاهرات، استقبلنا أحدهم وزوجته، وهما شابان تزوجا منذ مدة قريبة، الزوج موظف في شركة تتبع لرجل الأعمال رامي مخلوف، أما الزوجة فهي موظفة حكومية، وكلاهما من مناصري الثورة في سورية التي انطلقت في منتصف شهر آذار الماضي.

وفيما تبقى الزوجة في المنزل كونها حامل، يشارك الزوج بشكل منتظم في التنظيم والسير في التظاهرات الاحتجاجية داخل العاصمة كما الضواحي المجاورة والريف، وتقول الزوجة إنها على الرغم من خوفها الشديد على زوجها بسبب القتل والاعتقال الذي يتربص بالمشاركين بالاحتجاجات بشكل دائم، إلا أنها ترى في مشاركته «واجباً وطنياً»، وأخلاقياً وأبوياً: «حتى تنعم طفلتنا بغد آمن» على حد تعبير الأم المستقبلية.

لا يبالي الزوجان بمستقبلهما الوظيفي في حال تغيير النظام الذي يوفر لهما وظيفتيهما، ويقول الزوج «نحن لسنا مرتزقة»، ويعني بذلك الشعب السوري بشكل عام، وأن ما يحلما به هو «غد بلا سلطة الأمن القمعية، وبلا فساد ومحسوبية؛ غد ينال فيه الإنسان حداً أدنى من الكرامة والعدالة الاجتماعية»، ويُغلق الباب نهائيا فيه «أمام الاعتقال السياسي، ومصادرة حرية التعبير والنقد والاحتجاج السلمي».

الزوجان الشابان كانا التقيا للمرة الأولى في مظاهرة احتجاجية اندلعت في حرم كلية الحقوق في دمشق تأييدا للانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2002، وانخرطا منذ ذلك الوقت في النشاط السياسي المناصر للقضية الفلسطينية ولمختلف القضايا العربية، كإحتلال العراق والحرب الإسرائيلية على لبنان في العام 2006 والحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة نهاية العام 2008. ويقول (م) بلهجة لا تخلو من ثقة إن «الشعب السوري هو الحاضن الحقيقي لتلك القضايا العادلة، وسيبقى كذلك في ظل النظام وبعد رحيله».

يصل الناشطون تباعا وفرادى «من باب الحيطة»، منهم ثلاثة سبق وأن اعتقلوا في أماكن وأوقات مختلفة في الاحتجاجات الأخيرة. أحد الواصلين شاب دمشقي يعمل مهندسا في إحدى شركات الإنشاءات الخاصة في سورية، يؤكد أنه كان من المتحمسين بشدة للرئيس بشار الأسد، لكنه اليوم استبدل الحماس بالسخط بعدما لاقاه من تعذيب وانتهاك للكرامة داخل السجن، وتحدث كيف راعه ما شاهده وسمعه بعد خروجه من المعتقل.

وكان اعتقل أثناء مشاركته في مظاهرة في دمشق وأمضى فترة الاعتقال في مطار المزة العسكري، وابتدأت رحلة المعاناة منذ اللحظة الأولى التي ألقى فيها «الشبيحة» القبض عليه، ويضيف أن رحلته إلى مطار المزة كانت عنيفة بدورها، استمر رجال الأمن في كيل اللكمات والصفعات له ويداه مقيدتان للخلف؛ وفور نزوله من السيارة جرى «تطميشه» (أي حجب نظره بغطاء

خاص على العينين) وألقي به في ممر بأحد الأبنية داخل المطار، حيث تواجد غيره من المعتقلين، وأمضى في الممر أسبوعا لم يتوقف فيها ضربه وزملاءه من قبل السجانين والمارين لحظة واحدة.

أشار صديقنا إلى أن الضرب الجسدي كان «نزهة» مقارنة بجلسات التعذيب والتحقيق التي تلت ليلة توقيفه، وإلى أنه أمضى، وبقية المعتقلين، أسبوعه الأول مشبوحاً في وضعية الركوع مع وضع أحمال ثقيلة على أكتافهم تشبه السجاد الملفوف. وقال إنه بقي «مطمشاً» طوال هذه الفترة باستثناء وقت التحقيق المعتمد على وسائل التعذيب، وأن أول ما وقع نظره الضعيف عليه كان ملفاً مفتوحاً أمام محقق عابس يحيط به نحو سبعة من السجانين مفتولي العضلات، يحمل بعضهم عصي وكابلات الكهرباء التي تستخدم للجلد. ويضيف، بمرارة بالغة، أن ساعة من احتفاظه بكلمة سر حساب صفحته على «فيس بوك» كلفته نحو سبعين عصى تلقاها على أسفل قدميه في جلسة «فلقة»، إضافة لعشرات الجلدات التي تلقاها على ظهره وساقيه ورأسه وأينما تيسر، عدا عن السباب والتحقير الشديدين التي رافقت جلسة التحقيق/ التعذيب. وعندما فتح حسابه على شبكة التواصل الاجتماعية وجدوه مشاركاً بإحدى صفحات الاحتجاج السورية، ووجدوا تعليقاً له يدعو للتظاهر، وبأن أحد أخوال أمه قتل في سنوات الثمانينيات من القرن الماضي بتهمة الانتماء لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة.

يسكت قليلا ثم يتابع: «كان ذلك كفيلاً بأن ينقلوني لجولة تعذيب أشرس استعملوا فيها الصعق بالكهرباء على حلمات الصدر، وكلما غبت عن الوعي جراءها أيقظوني بسكب الماء البارد علي، وصاروا يسألونني عمن أعرف ومن هي الجهات التي أتصل بها وتتصل بي من الخارج؟ واتهموني بتلقي أموال والانتماء للإخوان المسلمين؛ وهددوني بقتلي دون أن يعرف أحد بذلك، وبإحضار أمي وشقيقاتي الأربع واغتصابهن، آخذين بوصفهن بما لا يرضي مؤمن ولا شريف (يمسح دموعه) تلك اللحظة الوحيدة التي بكيت بها، ورجوتهم أن يتوقفوا طالباً منهم قتلي بدلا من الطعن بأمي وشقيقاتي.

في الأسبوع الثاني تركوني مشبوحا ومقيدا بوضعية الوقوف دون طعام أو شراب إلا ما ندر، محروماً من النوم أو إمكانية استخدام المرحاض. خلال اعتقالي تناوبت والعشرات غيري على دخول غرف التحقيق، وكنا نستمع على مدار الساعة لصراخ المعتقلين وبكاؤهم وشتائم المحققين والسجانين. في الأسبوع الثالث جرى إنزالي لمهجع في قبو بناء مجاور غص هو أيضاً بالمئات من المعتقلين المشبعين بالضرب والتعذيب». ويؤكد الشاب أن الليلة التي سبقت إنزاله إلى مهجع الحبس شهدت وصول عدد من المتظاهرين الجرحى برصاص الأمن، وشهد كيف أنهم بقوا ينزفون طيلة الليل وينادون بصوت متوجع على طبيب، وسمع صرخات من مثل: «مات الرجل.. أين الطبيب؟، نحن نموت، تصفى دمنا».

بالرغم من هذه التجربة المؤلمة تبرق عينا الناشط الشاب وهو يتذكر ما سمعه على لسان سجانيه فيقول بصوت متفائل: « أتذكر جيداً تعليقات الحرس والسجانين الخافتة يسرون بها إلى بعضهم البعض، التي تعبر عن تخوفهم الشديد من تكرار التجربتين التونسية والمصرية، وتعجبهم من تواصل الاحتجاجات على الرغم من كثافة القتل، وهو ما عبروا عنه باشتداد التعذيب، وجعلني أيقن إنهم خائفون». في مهجع السجن شاهدت أناساً من المعضمية، الضاحية القريبة من دمشق، اعتقلوا في مظاهرة وضربوا بلا رحمة، أحدهم كانت ذراعه مكسورة بكسور متعددة، وشخص من درعا أيضا كان مصابا بعدة رصاصات في أماكن غير قاتلة، إحداها في خاصرته بقيت تنزف بعد معالجة قاصرة وغير كافية، «خاف أن يخبر الطبيب لأن الموت، كما أكد لي وأنا أحاول شد الرباط على جرحه بقميصي الداخلي، أرحم من مقابلة ذاك الطبيب السادي الذي تواجد أثناء التحقيق مع الجرحى ليضمن ألا يموتوا لتحصيل أكبر قدر من الاعترافات». يضيف المعتقل السابق.

جميع المقربون من صديقنا الناشط نصحوه بأن يأخذ فترة نقاهة حتى تلتئم جراحه النفسية والجسدية (كان ما زال يعاني من فقدان الإحساس بكفيه بشكل طبيعي)، وأن يتوقف عن الخروج للشارع والمشاركة في الاحتجاجات المتواصلة، لكنه رفض متعللاً بأن الاستنكاف عن المشاركة من شأنه أن يثبت للنظام جدوى حملة القمع الواسعة التي يشنها ضد المحتجين، قال بإصرار: «لن أتربى على يد أولئك الفاشيين بعد اليوم»، يستدرك فيشير إلى توخيه الحذر البالغ في تحركاته التي بدأها بعد مضي نحو أسبوع من إطلاق سراحه. وهو يعمل حالياً على توثيق ما يجري في دمشق ومحيطها من قتل وسحب الجثث، ويؤكد على وجود فظائع مرعبة وقعت بحق متظاهرين جرحى سحبوا من المشافي المدنية واقتيدوا لمشفى «تشرين» العسكري، وبحسب عاملين في القطاع الصحي في المشفى، فإن قسماً خاصاً أخلي في المشفى المذكور لاستقبال المعتقلين الجرحى، حيث اختير طاقم الأطباء والممرضين المخولين بالدخول، وبأن أولئك الممرضين لم يتوقفوا عن الضرب والتنكيل بالجرحى، وبأن أحد المصابين بال ممرض منهم على جرحه وهو يهتف بهيستيرية بعبارات التأييد للنظام والوعيد للمتظاهرين. والأخطر، هو المعلومات التي تتداول عن حالات إعدام بالرصاص ووضع الجرحى في ثلاجات الموتى وهم يحتضرون. تلك المعلومات من الصعوبة بمكان تأكيدها في الوقت الحالي بسبب صعوبة التنقل وتنصت أجهزة الأمن على المكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني ما يمنع إلى حد بعيد إجراء المقابلات والحوار مع هؤلاء الشهود.

ثلاثة..من تدمر

د. براء سراج

سؤال صعب وجهته لي طالبة طب من هانوفر، ألمانيا، و رئيسة تحرير جريدة جامعتها هناك. ماهي اهم ثلاثة امور تذكرك بتدمر لن تنساها ابدا؟... يبدو السؤال بسيطاً ولكن ما إن فتحت فمي لأجيب إلا وسكتت... أين أبدأ... كل شيء بتدمر يذكرني بتدمر... من لحظة الدخول إلى لحظة الخروج، لم أنس أي شيء وبأدق التفاصيل... كيف أنسى وهي حياة... هل تنسى حياتك؟!

أعدت صياغة السؤال لأتمكن من الاجابة... ماهي أول ثلاثة أمور تتبادر للذهن وتقفز فوق بقية التفاصيل لتقول أنا... لن تنساني أبداً. بدأت جوابي بتأن وكأنني أقيس كلماتي مع أنفاسي:

أول شيء من تدمر طبع نفسه على مخيلتي هو لون الحيطان الصفراء لحظة دخولنا الى الباحة الأولى بعد التفتيش. وما الهام باللون الاصفر؟ لاشيء... لكن منظر تلك الحيطان وهي تعكس بلونها الأصفر شمس حزيران وسط الصحراء السورية وتطل على أرض الباحة المعبدة بشكل رديء هو أفضل مشهد تصويري يعكس إجرام الأسد. وسط هذه الباحة جلست طويلاً ومشيت طويلاً مطأطئ الرأس أحياناً بما يشبه الركوع لأنكمش على نفسي وأشد أعصابي في انتظار صفعة أو رفسة او لسعة كرباج. لكن...إنه اللون الأصفر لحيطان تدمر الذي لن أنساه... إنه الانطباع الأول... والأخير عن هذا المكان.

أتوقف قليلاً لأبحث عن الأمر الثاني الذي يصف تدمر بأبشع صورها.. تقفز مخيلتي عبر مهاجع السجن محلقة بين السجناء والقضبان لتستقر علي أنا، في يوم صيف قائظ. أجلس في مقدمة المهجع، رأسي بين ركبتي أراقب بصمت قطرات التعرق وهي تستقر على الارض الواحدة بعد الأخرى وهي ترتطم بالأرض الاسمنتية لتشكل بعد ساعتين مايشبة البركة بسماكة نصف سنتميتر. لم ألاحظ تلك البركة بادي الأمر، ولكن عندما شعرت بها حولي ظننته ماء قد سكب من أحدهم خطأ دون أن أشعر. لا..لا إنها منك يا براء وهناك آخرون يجلسون فوق «بركهم» مثلك.. بالكاد أستطيع أن أتنفس.. الرائحة رائحة رمال على شاطئ بحر شديد الملوحة.. أي التفاتة يمنة أو يسرى لا تفيد في تخفيف الحر والتعرق... ما من حل إلا أن أجلس بسكون وصمت «لحتى اللّه يفرّج».. إذا أردت أن أصف الصبر بمشهد فإنه منظر السجين يجلس ساعات فوق عرقه دون أن يحرك ساكناً. ألاحظ تعابير وجه محدثتي تفغر فاها وعينيها، لكن عاجزةً عن التعليق.

أتابع للأمر الثالث الذي لاغنى لوصف تدمر عنه... يوم الإعدام... لن أتحدث عن الإعدام والمشانق والإعداد... لا... وإنما عن تأثير يوم الإعدام على تفاؤلنا الذي هو أهم عوامل المقاومة داخل ذلك المكان الرهيب... فبالرغم من التعذيب اليومي، إلا إن التفاؤل جزء لاغنى عنه من حياتنا... ربما إلا يوم الإعدام... قراءة الأسماء تكسر رتابة تفاؤلنا كمن تلقى صفعة توقظه من ذلك الحلم الجميل... التفاؤل... يخرج السجناء الواحد تلو الآخر مساقين إلى حتفهم... تنقطع الأصوات من الباحات... يسود صمت ثقيل... تعلو الوجوه كآبة صعب إخفاؤها... لا أحد يريد أن تلتقي عيناه بعيون الآخرين... لا أحد يريد أن يفتتح محادثة مع آخر ولو قصيرة... لا أحد له رغبة بالطعام... يخلد معظم الناس الى النوم وكأن المهجع في حالة خدر أو تحت تاثير منوم. لاشك أن تفاؤلنا يوم الإعدام يبلغ أدنى مستوياته. كيف لا وأنت ترى الواقع القاسي ماثلاً أمامك دون إمكانية إنكار أو تأويل وما من كلمات مواساة مهما كانت صادقة تستطيع أن تقنعك... مع هبوط المساء وإغلاق الأبواب يعود المتفائلون لإبراز رؤوسهم ببطء وحذر لزرع الحياة والأمل من جديد في شرايين المهجع المنهك نفسياً... تستجيب الناس بإبتسامات مجاملة غير مصدقة، لكنها تحاول أن تمسك بخيط الحياة من جديد... «اللّه يرحمه... فلان... خلصت ميّاتو»... ستسمع هذه الجمل مرات و مرات لأيام... وينتصر التفاؤل من جديد...

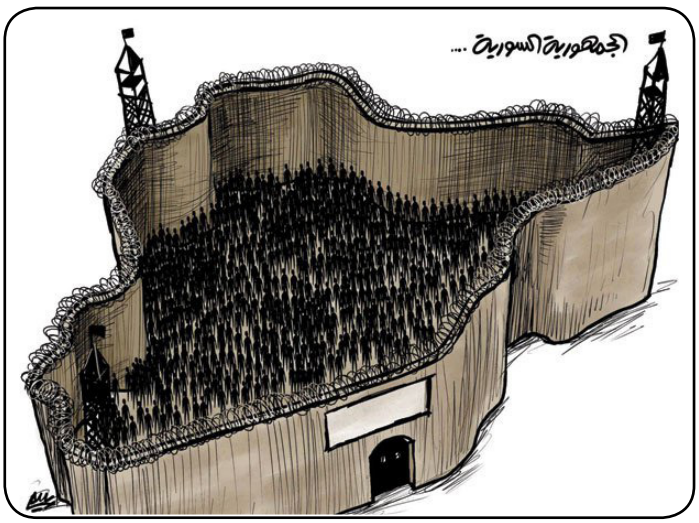

إرفعوا أيديكم عن الثورة

عقيل هاشم

تنشط حاليا أطياف المعارضة بكل تنوعاتها، والكثير من النخب السياسية والثقافية والحقوقية في الخارج والداخل في تنسيق جهودها وتطويرها بهدف تغيير النظام السوري المجرم، والانتقال بسورية إلى حكم ديموقراطي تعددي حر. وقد تمثلت هذه النشاطات والجهود في عقد الكثير من المؤتمرات، تحت تسميات مختلفة، وفي محاولة تشكيل هيئات أو مجالس أو كيانات أو تحالفات لدعم الثورة أو تمثيلها أو حتى قيادتها.

ولا شك بأن معظم – إن لم يكن كل – هذه النشاطات والجهود تنطلق من حسن نية بالغة ورغبة وطنية صادقة، لكن النتائج حتى الآن تنحو عكس النوايا والرغبات. الأمر الذي قد يصيب الثورة بضرر كبير. وقد برزت حتى الآن الكثير من السلبيات التي يمكن إيراد بعضها على سبيل المثال وليس الحصر... الاختلافات (ليس في الآراء أو المعتقدات وهو أمر مقبول جدا بل الاختلافات الشخصية البحتة) مع تبادل الانتقادات وحتى الاتهامات... التصارع على الظهور وإدعاء الأحقية في تمثيل الشعب السوري والثورة السورية... ذهنية الاقصاء التي مارسها البعض ضد البعض الآخر، أفرادا أو منظمات... التنوع والتعدد والتشرذم في الوقت الذي نحتاج فيه للتوحد والتعاون والتنسيق.

لايكفي أن الثورة السورية في خطر، وأن الشعب السوري مهدد في وجوده ومصيره ومستقبله، وأن النظام المجرم يشن عليه تلك الحملة البربرية الوحشية التي لم يسبق لها مثيل، يأتي تشرذم المعارضة وإختلافها ليضيف خطراً آخراً يزيد في تعقيد الموقف وحراجة القضية.

في هذا الوقت الصعب، يجب أن نعي جميعاً أنه لا يمثل الثورة إلا أبنائها الأبطال في الداخل وعلى الأرض الذين يبذلون دمائهم رخيصة في سبيل الوطن، ويتعرضون لأبشع صنوف التعذيب والتنكيل والاضطهاد. وعلى الجميع خارج الوطن، بصرف النظر عن إنتماءآتهم وإتجاهاتهم الفكرية والسياسية أن يصطفوا خلف هدف واحد موحد هو دعم الثورة ومساندتها وتأييدها بكل الوسائل والأساليب والأدوات. وهناك العديد من المهام والمسؤوليات والأعمال التي يمكن أن تنفذ تحت مظلة دعم الثورة ومساندتها، ولا داعي للانشغال بأية أمور أخرى في الوقت الراهن.

لقد إنفجرت الثورة السورية بشكل عفوي وتلقائي، بعد عقود من الكبت والقهر والاضطهاد والفساد والافساد. ولم يتسن لها أن تنظم صفوفها وترتب أوضاعها وتشكل كوادرها القيادية بعد. لكنها تكتسب مزيدا من الخبرة النضالية يوما بعد يوم. وعليها أن تفرز من صفوفها قيادة موحدة مركزية وهو أمر قابل للتحقيق في المستقبل القريب. ويمكن البدء بتشكيل لجان محلية في المدن والبلدات والمحافظات. ويجب أن يتم هذا بإسلوب ديموقراطي، رغم صعوبة ذلك في ظل الأوضاع الراهنة، وأن يتصف بالسرية البالغة والعمل تحت الأرض. ويمكن لقيادة الثورة أن تضم في المستقبل بعض الأسماء البارزة من خارج الوطن أو من الداخل، أو أن تكلف بعض الأشخاص أو الهيئات في الخارج بالتحدث بأسمها أوتمثيلها في المحافل الدولية. وهي – أي قيادة الثورة – الجهة الوحيدة المخولة بأتخاذ القرارات المصيرية العليا كرفض أو طلب التدخل الدولي أو الانتقال من السلمية إلى السلاح وغير ذلك.

نص استقالة السيد المحامي العام في حماه رداً على جرائم نظام الأسد

بسم الله الرحمن الرحيم
أنا المحامي العام في محافظة حماه عدنان محمد البكور أعلن استقالتي من منصبي في ظل نظام الأسد وعصابته وألخص أسباب استقالتي بمايلي:

1 – قتل السجناء... في السجن المركزي بحماه يوم الأحد 2011/7/31 والبالغ عددهم (72) شهيداً من المتظاهرين السلميين والناشطين السياسيين ودفنهم في مقابر جماعية بجانب قرية الخالدية قرب فرع الأمن العسكري بحماه.

2 – المقابر الجماعية في الحدائق العامة على أيدي قوى الأمن والشبيحة والتي وصل عدد ضحاياها إلى (420) جثة أو مايزيد وطلبهم مني أن أقدم تقريراً بأن هؤلاء الضحايا قتلوا على يد العصابات المسلحة.

3 – الاعتقال العشوائي للمتظاهرين السلميين والذي بلغ حقيقةً مايقارب (10000) عشرة آلاف معتقل

4 – التعذيب داخل فروع الأمن والذي بلغ عدد ضحاياه ممن قضوا تحت التعذيب مايقارب (320) مواطن وقد أجبرت على إعطاء أوامر بدفن (17) جثة ونقلهم من البرادات إلى المقبرة الخضراء في سريحين.

5 – قيام الجيش السوري بهدم بيوت بأكملها فوق رؤوس ساكنيها في حيي الحمدية والقصور وبقيت الجثث تحت الأنقاض مما أدى إلى تفسخها.
ويوجد في جعبتي الكثير من الشهادات والوثائق التي سأدلي بها في وقت لاحق، وسأذكر الآن على عجالة أسماء المجرمين الذين قاموا بهذه المجازر ضد المدنيين العزل:

– وزير الداخلية محمد الشعار وكان يشرف نفسه على الحملة العسكرية في حماه
– العميد محمد مفلح رئيس فرع الأمن العسكري بحماه
– العميد عبد الحميد ادريس
– المقدم ناجي الصباغ رئيس قسم المخابرات الجوية بحماه
– العميد جهاد حسن رئيس فرع أمن الدولة بحماه
– العميد حسام لوقا رئيس فرع الأمن السياسي بحماه
– العميد ابراهيم خليفة معاون قائد شرطة حماه
– المقدم محمد أحمد ملحيس والرائد واثق كنجو والملازم أول شادي هنيدي مشرف التعذيب في السجن المركزي والمقدم سليمان جمعة المشرف أيضاً على التعذيب في السجن المركزي والمساعد أول رامز علي والعقيد سهيل سليمان والمساعد أنور الحسن.
هذه حقيقة ما جرى ويجري في حماه.
ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون. صدق الله العظيم

يا صباح الشبيحة

خلف الحربي - عكاظ

في دبي قررت أن أسلم ذقني لحلاق من سورية الشقيقة، كان أول شيء لفت نظري في محله الأنيق أن شاشة التلفزيون مثبتة على قناة (دنيا) التي تعتبر الناطق الرسمي باسم (الشبيحة)، قلت لنفسي إن هذا الحلاق قد يكون متعاطفا مع أفعال الشبيحة (وهذه مصيبة) أو أنه يخشاهم ويشتري سلامته بإظهار ولائه لهم من خلال إظهار متابعته لهذه القناة الكاذبة (وهذه مصيبة أعظم؛ لأن أحرار سورية لم يخافوا رصاص الأمن، وهو يتجه إلى صدورهم فلماذا يخاف هذا الحلاق وهو يبعد مئات الكيلومترات عن سورية؟).

قررت أن (أقمع) مشاعر الفضول التي (تقرقع) في صدري تجاه قرار الحلاق اختيار هذه القناة دون غيرها، كي تتسيد المشهد الصامت في محله، فمن حقه أن يشاهد ما يراه قريبا من نفسه، ولأنني في بعض الأحيان أعتبر أن قناة (دنيا) هي القناة الوحيدة في العالم التي تحولت إلى قناة كوميدية دون أن يقصد القائمون عليها ذلك، فقد قررت أن أسلي النفس بمتابعتها أثناء الحلاقة، خصوصا أنني سبق أن بحثت عنها على موقع اليوتوب وضحكت كثيرا من الأكاذيب المكشوفة التي تتبجح بها القناة عن اعتداءات جماعات مسلحة على رجال الأمن الأبرياء في سورية، كما ضحكت على تمثيلياتها المفضوحة مثل تلقيها اتصالا مفبركا من قطر لشخص يتحدث بلهجة أقرب إلى العراقية منها إلى القطرية، يتحدث عن الفقر و القهر الذي يعاني منه الشعب القطري!.. حيث تظن (دنيا) أنها بهذا الاتصال المضحك ترد على قناة الجزيرة، كما سبق أن تسليت ببعض المشاهد التي يظهر من خلالها إعلاميو الشبيحة وهم يشتمون المتظاهرين، وبعض المسؤولين العرب بألفاظ خادشة للحياء إلى درجة أنني تخيلت وجود خطأ مطبعي في اسم القناة وأنها (دنيئة) وليست (دنيا)!

المهم أنني تابعت ما كان معروضا على القناة في تلك اللحظة، وكان حوارا فنيا خفيفا مع ممثل وممثلة من الدرجة الثانية، حول الدراما السورية! .. وفجأة سألهما المذيع عن أزمة المسرح فبررا ذلك بضعف الأجور مقارنة بأجور الأعمال التلفزيونية، وطالبا الدولة بالتحرك لحل هذه المشكلة (الدولة وين وأنتم وين؟!)، تخيلوا هذه القناة السورية المحسوبة على النظام مشغولة بالحديث عن أزمة المسرح عشية (جمعة الموت ولا المذلة)!

كان الحلاق صامتا طوال فترة الحوار التلفزيوني الطريف، ولم يكن مهتما إطلاقا بما يعرض على الشاشة، بدا لي أنه كان يجبر نفسه على اختيار هذه القناة دون أن يشاهدها، وهذه بالضبط مشكلة الشبيحة في كل مكان في العالم (أنهم يختارون بمحض إرادتهم أشياء لا تعجبهم).. إنه استعباد الذات لصالح الآخرين وهذه علة ليس لها علاج.

كانت الكلمة الوحيدة التي نطق بها الحلاق الصامت بعد انتهاء مهمته هي: (نعيماً) فقلت: (الله ينعم عليك.. و يارب تنتهي أزمة المسرح في سورية)

خريطة طريق للمجلس الوطني السوري

د. برهان غليون

استمرارا للجهود المبذولة منذ أشهر ومن قبل أطراف عديدة لتوحيد صف المعارضة السياسية والحركة الشعبية، واستجابة لتطلع العديد من تنسيقيات شباب الثورة والقوى السياسية الأخرى التي شرفتني بتكليفي بتنسيق الجهود من أجل تشكيل مجلس وطني يقود الحراك السياسي، وينظم علاقات الثورة في الداخل والخارج، ويساهم في بلورة الخيارات الاستراتيجية، وفي اتخاذ القرارات المصيرية، وبعد إجراء الكثير من المشاورات والاتصالات مع أعضاء التنسيقيات والقوى السياسية الأخرى، تبلورت لدينا معالم خريطة طريق تتضمن الخطوات التالية:

وضع تصور لهيكلية المجلس الوطني السوري المنشود. تشكيل لجنة للاتصال مع القوى والشخصيات الوطنية تبدأ عملها منذ الغد على أن يتم إنجاز المهام الموكلة إليها، من اتصالات وتحديد قائمة الأسماء التي سيضمها المجلس، خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر. ويتم الإعلان عن المجلس في الأيام القليلة التالية.

يتشكل المجلس من ممثلين لتنسيقيات الشباب وممثلين عن التشكيلات والأحزاب والحركات السياسية والاجتماعية تختارهم التنسيقيات والتنظيمات السياسية نفسها، ومن شخصيات مستقلة وطنية يتم اختيارها بالتوافق. ويحق للمجلس إضافة أعضاء جدد يرشهم الأعضاء العاملين بنسبة الربع. كما يحق للمجلس أن يستعين بأشخاص من خارجه في اللجان المختصة حسب الحاجة والمصلحة العامة. وتحتفظ التنسيقيات والتنظيمات السياسية المشاركة في المجلس بحقها في تغيير ممثليها أو سحبهم. كما يحق للأعضاء في الداخل الابقاء على أسمائهم سرية حرصا على نجاعة العمل.

يمثل المجلس الثورة السورية بجميع مكوناتها، ويعتبر سيد أمره، لا يخضع في قراراته لغير الالتزام بالمصلحة الوطنية وبضمير أعضائه. وهو الذي ينتخب لجنته التنفيذية ورئيسه، وله الحق في التجديد لهم أو تغييرهم. وتكون جميع قراراته بالأغلبية المطلقة. ومن مهامه بلورة الخط السياسي العام للحراك الديمقراطي، وتنظيم جميع الجهود، العملية والمادية، الدبلوماسية والاعلامية، اللازمة لوضع حد للديكتاتورية والانتقال بسورية نحو نظام ديمقراطي تعددي.

يمثل المجلس تتويجا لجميع الجهود التي بذلت في الأشهر الماضية من أجل تنسيق العمل الوطني وتوحيد صفوف المعارضة الشعبية والسياسية. وهو ليس مبادرة أحد وإنما مبادرة شباب الثورة أنفسهم التي نأمل أن تستوعب كل المبادرات، وأن يكون بناء المجلس الوطني السوري مشروعا تشارك في بنائه، على قدم المساواة، جميع القوى والأطراف الفاعلة، ويمثل الداخل والخارج بالتساوي، ويكرس ما أظهرته الثورة في الأشهر الماضية من أسبقية الحراك الشبابي الشعبي ومن مركزية الداخل الوطني.

وبهذه المناسبة أدعو جميع قوى الثورة والمعارضة إلى الاعلان عن دعمها ومشاركتها في هذ العمل الكبير، والانخراط منذ الآن في عملية بناء هذه الهيئة الوطنية الجامعة التي ستشكل الأداة الرئيسية لدعم الثورة السورية المجيدة، وتعزيز قوتها، وتوسيع قاعدة انتشارها، وتطوير علاقاتها العربية والإقليمية والدولية، أي في انتصار إرادة الشعب وإنهاء عصر الطغيان.

على ذمة التحقيق

إميلي حصروتي

أعشقُ رجل
تسكنه قضية
يخيفهم إن حكى
أفكاره عصيّة...
ملتزم... لا ينهزم
في المعتقل
ايامه منسية
معذباً ... مكبلاً
مخفي الهوية
اسمه رقم
رفيقه السقم
اوجاعه عتيّة...
حار المحقق
يخترع ... يبتدع
حروف مفتريّة
وقّع يا نذل
بأمُره ... ينفعل
ألفاظه قمعية
و حبيبي رجل
ملتزم ... لا ينهزم
يحفظ الوصية...
سلام إلى جسدك
الى عقب سيجارة
عن كيد لستك
مسحوقة منهارة...
سلام الى اليدين
الى سلاسل القسر
سلام للمعصوبتين
لروائح القهرْ...
أحب رجل
يزدري الكفن
يدفع الثمن
للرأي و الحرية...

hurriyat.info@gmail.com

تابعونا على الفيسبوك facebook.com/syrian.hurriyat

تابعونا على التويتر @SyrianHurriyat

www.syrian-hurriyat.com